

الأحد 28 جمادى الثانية 1430 هـ - 21 يونيو 2009 م

إغلاق مكتب العربية بطهران "حتى إشعار آخر" خاتمي يقدم مشروعاً "لحل أزمة الرئاسة" بإيران ويحذر من نفاذ الوقت



الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي

دبي - رشاد عبدالقادر - سعود الزاهد

أغلقت السلطات الإيرانية مكتب "العربي" في طهران إلى إشعار آخر، في وقت تتردد فيه أنباء عن احتمال انطلاق تظاهرات جديدة في نواح متفرقة في طهران، بينما طرح الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي مشروعاً لحل الأزمة الرئاسية في غيران محذراً من حظر الاحتجاجات.

وقال خاتمي الأحد في بيان له إن "الفرص تضيع بسرعة وتتحول إلى تهديد"، وأضاف "إلا أنني أعتقد بأن سبل الخروج من هذه الأزمة ليست مغلقة وليس هناك حاجة لفرض الأجواء الأمنية والعسكرية".

وقدم خاتمي خلال لتشكيل "هيئة عادلة ومتخصصة ومحايدة وشجاعة يقبل بها المحتجين، والقبول بما تتوصل إليه هذه الهيئة بهدف تجاوز هذه المرحلة بخطوات إيجابية نحو تحكيم النظام وإعادة بناء ثقة الشعب به".

وقالت وكالة "مهر" شبه الرسمية ان خاتمي قال ان احالة النزاع على الانتخابات الرئاسية الى مجلس صيانة الدستور الايراني وهو أعلى سلطة تشريعية في البلاد ليس حلاً.

وقالت الوكالة ان خاتمي قال في بيانه "تحويل النزاع الى جهة لم تكن محايدة فيما يتعلق بالانتخابات ليس حلاً".

وحذر خاتمي من العواقب "الوخيمة" التي ستترتب على حظر الاحتجاجات المؤيدة لموسوي.

وقال "ان منع الناس من التعبير عن مطالبهم بالسبل المدنية ستترتب عليه عواقب وخيمة".

حديث عن استقالة رفسنجاني

ولم البيان الذي صدر عن مجلس خبراء القيادة لتأييد المرشد الأعلى إية الله علي خامنئي، توقيع رئيس المجلس هاشمي رفسنجاني الأمر الذي دفع موقع "روية" الإلكتروني الذي تم حجبها، أن يتوقع استقالة رفسنجاني من منصبه في حالة عدم تمكنه من التحكم في صلاحيات المرشد عبر مجلس الخبراء.

وكتب الموقع يقول إن "الأعداء في الداخل والأجانب يترصدون استقالة رفسنجاني من السلطة وخروجه من دائرة الثورة وترك القائد المعظم لوحده".

منتظري يدعو لحداد عام بإيران

من جانبه، دعا إية الله العظمى حسين علي منتظري أكبر رجال الدين المعارضين في إيران للحداد العام لـ 3 أيام اثر مقتل إيرانيين خلال الاحتجاجات على نتائج الانتخابات الرئاسية.

وقال منتظري في بيان نشر على موقعه على الانترنت الاحد 21-6-2009 "ان مقاومة مطلب الشعب محرمة شرعا وانني أدعو للحداد العام لثلاثة أيام اعتبارا من يوم الاربعاء".

ومنتظري أحد رجال الثورة الاسلامية التي شهدتها إيران عام 1979 لكنه اختلف مع الزعامة الحالية وهو موضوع رهن الإقامة الجبرية بالمنزل منذ سنوات.

اعتقال ابنة رفسنجاني

ومن المحتمل ان تتواصل الاحد في طهران الحركة الاحتجاجية على نتائج الانتخابات الرئاسية التي اوقعت السبت 10 قتلى على الاقل بحسب وسائل الاعلام الرسمية، ولا سيما بعد الانتقادات غير المسبوقة التي وجهها المرشح الخاسر مير حسين موسوي الى المرشد الاعلى علي خامنئي.

وأوضحت تقارير منفصلة أن السلطات الإيرانية اعتقلت ابنة هاشمي رفسنجاني رئيس مصلحة النظام و4 من أفراد أسرته.

واعلن التلفزيون الرسمي الاحد ان 10 قتلى واكثر من 100 جريح سقطوا في "اعمال الشغب" التي شهدتها طهران السبت في اليوم الثامن على التوالي من الاحتجاجات الشعبية على نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها الرئيس المتشدد محمود احمدي نجاد بولاية ثانية.

وحمل التلفزيون مسؤولية مقتل هؤلاء الأشخاص الى "عملاء ارهابيين" لم يسمهم، مؤكدا انهم استخدموا اسلحة نارية ومتفجرات.

من جهتها تحدثت فضائية "برس تي في" الرسمية الناطقة بالانكليزية عن مقتل 13 شخصا في المواجهات التي دارت بين الشرطة و"ارهابيين".

ولم تصدر اية حصيلة رسمية لضحايا المواجهات.

تظاهرات جديدة محتملة في طهران

وروى احد متظاهري السبت للوكالة الفرنسية الاحد ان المتظاهرين ينوون التجمع في انحاء عدة من العاصمة اعتباراً من بعد ظهر اليوم.

وكان الهدوء عاد الى شوارع العاصمة صباحاً، كما افاد مراسل الوكالة الفرنسية.

وشكلت تظاهرات السبت تحدياً واضحة لسلطة المرشد الاعلى آية الله علي خامنئي الذي امر الجمعة بوقف التظاهرات مؤكداً انه "لن يرضخ للشارع".

ولعل التحدي الاوضح لسلطة المرشد الاعلى تجلى في الاتهام الذي وجهه المرشح المحافظ المعتدل الذي حل ثانياً في الانتخابات الرئاسية مير حسين موسوي الى المرشد الاعلى.

تهديد الطابع الجمهوري لإيران

واتهم موسوي المرشد الاعلى، من دون ان يسميه، بتهديد الطابع الجمهوري للجمهورية الاسلامية والعمل على فرض نظام سياسي جديد. ولم تجرؤ اي شخصية سياسية من قبل على توجيه هكذا انتقاد الى خامنئي منذ تولي مهامه عام 1989.

ورد موسوي السبت في بيان على قول خامنئي في خطبة الجمعة ان "آليات النظام في بلدنا لا تسمح بحصول تزوير بفارق 11 مليون صوت"، في اشارة الى الفارق في الاصوات بين احمدي نجاد وموسوي، وكذلك على تساؤل خامنئي "كيف يمكن التزوير بفارق 11 مليون صوت؟".

وقال موسوي في بيانه "ان كان هذا الحجم الهائل من التزوير والتلاعب بالاصوات.. الذي افقد الناس الثقة، يستخدم باعتباره الدليل الدامغ على عدم حصول تزوير، فان هذا يطعن في الطابع الجمهوري للنظام نفسه ويثبت عملياً ان الاسلام لا يتفق مع الجمهورية".

شاهد يروي أحداث السبت الدامية

وشهدت شوارع طهران السبت مواجهات عنيفة بين الشرطة وعناصر ميليشيا الباسيج من جهة والمتظاهرين المحتجين على نتائج الانتخابات من جهة اخرى، بحسب ما روى شهود للوكالة الفرنسية، التي وعلى غرار باقي وسائل الاعلام الاجنبية لا يسمح لها بتغطية التظاهرات والانشطة غير المرخص لها.

وروى متظاهر إيراني الاحد ان عناصر الشرطة والباسيج شنوا هجوماً "وحشياً" على تجمع عقد بشكل سلمي لمدة ساعة في طهران.

وقال هذا الشاهد "بدأنا على الرصيف من ساحة انقلاب حوالى الساعة الرابعة (بعد الظهر) ومشينا بهدوء لمدة ساعة وكان الناس ينضمون الينا على الطريق".

واضاف ان "عدداً كبيراً من الحراس على دراجات نارية هاجمونا وضربونا بوحشية"، مقدراً عدد المشاركين في هذه المسيرة بحوالى الف شخص.

وقال "اثناء هربنا، كان الباسيج ينتظرون في الشوارع الصغيرة وهم يحملون هراوات لكن الناس اخذوا يفتحون لنا ابواب منازلهم عندما كنا نصل الى طريق مسدود".

وعندما اصبحوا في منأى عن الشرطة، اخذ المتظاهرون يهتفون "الموت للديكتاتور" و"ايها الشعب لماذا ما زلت جالسا؟ ايران اصبحت فلسطين".

وتابع ان "السيارات التي مرت اطلقت ابواقها من اجلنا وركاب الحافلات كانوا يلوحون لنا بايديهم".

وحول ساحة ازادي، جرت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الامن، حسبما روى شهود.

وبعد هذه المواجهات، كانت الاسيجة الموضوعة على طول الجادة قد اقتلعت والحجارة تغطي ارضفة الجادات والشوارع حول ساحة ازادي.

واحرق المتظاهرون مركزا واحدا للشرطة على الاقل وثلاث حافلات في جادة ساتر كان شمالا.

وامام مستشفى الرسول الاكرم القريبة من ساحة ازادي، تجمع بين خمسين وستين شخصا عندما نقل شاب جرح بطعنات سكين في الساحة.

#التلفزيون الإيراني بث لقطات لـ"مثيري الشغب"

اما التلفزيون الحكومي الذي نادرا ما يغطي التظاهرات، فقد بث لعشرات الثواني مساء امس لقطات "لمثيري الشغب" ظهر فيها مدنيون على رصيف يتعرضون للضرب بالهراوات بايدي الشرطة ومتظاهر ينقل بألية.

وقال شاهد آخر كان "هناك دم كثير في الشارع. اعتقد انه يمكننا القول ان كثيرين ماتوا او سيموتون. شاهدنا جرحى ينقلون الى مستشفى الامام الخميني".

غير ان نائب قائد الشرطة الايرانية احمد رضا رضان اكد للتلفزيون الرسمي انه "تنفيذا للاوامر، لم تستخدم القوى الامنية اي سلاح لتفريق مثيري الشغب"، محملا مسؤولية الضحايا الى "السوقيين وعملاء منظمة مجاهدي خلق الذي تسللوا" الى صفوف المتظاهرين.

مكتب قناة العربية سيبقى مغلقا "حتى اشعار اخر"

واعلنت قناة "العربية" الاحد ان السلطات الايرانية مدت مهلة اغلاق مكتبها "حتى اشعار اخر" في طهران الذي قررته منذ 14 يونيو في سياق الاضطرابات في ايران.

واعلن نبيل الخطيب رئيس تحرير العربية ان مراسل العربية ضياء الناصري تبلغ هذا القرار من وزارة الاعلام. وقد اغلق مكتب القناة في طهران مبدئيا لمهلة اسبوع تنتهي الاحد.

واعلن الخطيب ان "السلطات الايرانية تتهم العربية ببث اخبار لسيت بالضرورة عادلة بوجهة نظرها كما طالبت قناتنا بعدم بث اخبار عن ايران".

لكن رئيس التحرير اوضح ان "العربية في دبي لا تلتزم بما طلب من مكتب العربية في طهران الالتزام به" وندد "بحملة حشد موقف عدائي على مدى الاسبوع ضد العربية في وسائل الاعلام الرسمية الايرانية".

من جانبه تلقى المراسل الدائم لاذاعة "بي بي سي" في ايران جون لايني في مكتبه بطهران امرا من السلطات الايرانية بمغادرة البلاد في غضون 24 ساعة، لانه "دعم" المشاغبين على ما افادت الاحد وكالة فارس القرية من الحكومة.

ومنذ ايام تتهم السلطات الايرانية الاذاعة البريطانية ووسائل اعلام غربية لم تسمحها بدعم حركة الاحتجاج الشعبي اثر اعلان اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد.

واوضح الخطيب ان مكتب العربية، القناة التي تنتمي الى مجموعة امبيسي، يعد عشرة اشخاص بمن فيهم ضيا الناصري اضافة الى مراسلة قناة امبيسي وثمانية تقنيين.